@ 144 @ (^ حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين (25) قل ا يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون (26) و ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون (27) وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون (28) هذا كتابنا ينطق) *

إن كنتم صادقين) وقد بينا قول أبي جهل في هذا . .

قوله تعالى : (^ قل ا يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أي : لا يعلمون الحق . .

قوله تعالى : (^ و ملك السموات والأرض ، ويوم تقوم الساعة) أي : القيامة . .

وقوله : (^ يومئذ يخسر المبطلون) أي : يهلك الكافرون . .

قوله تعالى : (^ وترى كل أمة جاثية) فيه أقوال : أحدها : مستوفزين أي : جلوسا على الركب ، قال سفيان الثوري : المستوفز من لا تصيب الأرض منه إلا ركبتاه وأطراف أصابعه . والقول الثاني : جاثية أي : مجتمعة . والقول الثالث : جاثية أي : خاضعة ذليلة ، وقيل : هو لغة قريش . والقول الأول هو المختار المعروف ، ومنه جثا فلان بين يدي القاضي ينتظر قضاءه ، وعن سلمان الفارسي قال : إن في القيامة ساعة هي عشر سنين من سنين الدنيا يخر فيها الناس ، ويجثون على الركب حتى إبراهيم خليل الرحمن ، ويقول : نفسي لا أسالك إلا نفسي . ويقال : ترى كل أمة رسول جاثية أي : كل أحد جاثيا ، والأمة تكون بمعنى الواحد . ويقال معناه : كل أمة رسول جاثية ، وا اعلم . .

وقوله : (^ كل أمة تدعى إلى كتابها) معناه : إلى قراءة كتابها . .

وقوله تعالى : (^ اليوم تجزون ما كنتم تعملون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق) أي : يظهر ما عملتم بالحق .